Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وماذا بعد انقضاء سنوات خمس؟ ...

لقد انقضت خمس سنوات على كتابتنا تلك الصفحات. ودخل النقد حقيقة فيما سميناه "ما بعد ـ بارت" ولكنه يبدو متعباً وكأنه خائف من جراء سعيه وراء مطامح كثيرة ومتنوعة : في حين أنه لا يكاد يمرُّ أسبوع دون أن تغنى قائمة مصادر "المحاولات النقدية" بعناوين جديدة. فإن المطبوعات أصبحت قليلة، واختفى وهج المناقشات الحامية. ويبدو أن بعض النقاد فرحون بذلك، وكأنما أصبح من الممكن ثانية، بعد أن تلقوا هبات تلك العاصفة الهوجاء التي أرهقتهم. أن توجه الجهود نحو المساعي الهادئة الممارسة في الأيام الخالية سابقاً باحثين مجدداً [حول موضوعة] "الإنسان والعمل". فإذا أخذنا بعين الاعتبار الاتجاهات الأربعة الكبرى التي حددناها فإنه يظهر لنا أن الطموحات العلمية للتحليل البنيوي فقدت كثيراً من إغراءاتها ومصداقيتها فجبرار جينيت Gérard Genette أعاد النظر فيما عرضه قبل عشر سنوات في بحثه المهم السابق : (Figures = أشكال III) على صفحات كتاب جديد سماه : "خطاب جديد للسرد، 1983 = Nouveau Discours du Recit وهو يرد فيه على ما وجه إليه من نقد مختلف، ويظهر الفروق الدقيقة بين عدد من الفرضيات الحاسمة جداً، ولكنه يسجل بدعابة أنه لقي عدداً من التابعين والمخالفين خارج فرنسا وليس في داخلها، "حيث يفضل الناس مأكولات تؤجج الشهوات على علم السرد" ! مع ذلك فإن معالجة عدد من الجوانب النصية التي لم تعرض بشكل جيد حتى اليوم. على سبيل المثال : الوصف والفضاء الروائي. استطاعت أن تحقق تقدماً ملحوظاً بفضل الأعمال المتميزة لجماعة منهم : /فيليب هامون/ Philippe Hamon [30] .

فلقد انتشرت بسهولة على نطاق واسع الدراسات التي تستوحي التحليل النفسي، فهل يعود ذلك إلى أن مصطلحاتها أقل غرابة من مصطلحات البلاغة

(30) انظر كتابه : تحليل الوصفي Analyse Du Descriptif. 1981